

والبيض بنسبة ٤٨,٩٪، مجموعة الزيوت والدهون بنسبة ٢١,٨٪، مجموعة الفاكهة بنسبة ١٥,٧٪. كما ارتفعت أسعار مجموعة الخضراوات بنسبة ٣٨,٨٪، مجموعة السكر والأغذية السكرية بنسبة ٣١,٠٪، مجموعة منتجات غذائية أخرى بنسبة ٤٠,٩٪، مجموعة البن والشاي والكاكاو بنسبة ٣٦,٠٪، مجموعة المياه المعدنية والغازية والعصائر الطبيعية بنسبة ٢٠,٩٪.

#### الرواتب تكفي لـ أيام فقط

تخيلوا أن مصر احتلت المركز السادس في تصنيف غلاء الأسعار في العالم بعد زيمبابوي ورواندا ولبنان والمجر وأوغندا في حال تمتلك ثروات طبيعية مثل النفط والغاز كما أشير إليهما وثروة كبيرة تاريخية وهي الأمانة التاريخية التي تجذب السياح من مختلف أرجاء العالم وهي لم تُفرض عليها عقوبات إقتصادية أمريكية ولا غربية مثل إيران ولبنان وسوريا.

في السياق ذاته أجرت وكالة سي ان ان للأنباء حواراً مع محمد بايع خضار بإحدى مناطق القاهرة الكبرى وهو إشتكى من تأثير ارتفاع الأسعار سلبي على المبيعات، والتي تقتصر فقط على أول ٤ أيام من بعد الحصول على الراتب الشهري، قائلاً: إن المواطنين مغلوبون على أمرهم، بداية من يوم ١٠ الشهر يتوقف البيع، والذي يقتصر على أول ٤ أيام في الشهر وبعدها يشهد السوق حالة من الركود في البيع.

#### ٣٠ مليون فقير مطلق في مصر

الفقير المطلق وفق المعنى العالمي له يعني الإنسان الذي لا يستطيع أن يغطي بدخله الشهري أبسط حاجاته الأساسية على الإطلاق نحو شراء الغذاء وإيجار بيت صغير وشراء الملابس وغيرها من الإحتياجات الضرورية.

وتشير أحدث التقارير التي نُشرت عن الوضع الإقتصادي في مصر ان الإحصاءات الواردة عن الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء المصري إلى أن البلاد تسير بخطوات حثيثة نحو أتون الفقر، حيث بات أكثر من ٣٠ مليون مصري تحت مستوى خط الفقر.

وقد قفرت معدلات الفقر خطوات جنونية خلال العقد الماضي، من ١٦,٧٪ عام ٢٠٠٠ إلى ٢٩,٧٪ عام ٢٠٢١، وسط موجات متتالية من الوجود التي قطنتها الأنظمة الحاكمة على نفسها لتخدير شعوبها، لعل أكثرها ضجيجاً تلك التي إهدتها الأعوام السبع الماضية، إذ أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي على عام ٢٠١٥، وهو العام الثاني لولايته الأولى، "عام الرخاء".

سنبحت في القسم الثاني للمقالة والتي سنُشر بعد قليل عن دور الكيان الصهيوني في إفقار الشعب المصري والضغوط التي فرضت على مصر.



## الفقر يجتاح بلاد الفراغة

# الناس بدأوا يطرقون أبواب المؤسسات الخيرية في مصر

حدده البنك الدولي بـ ٣,٨ دولارات يومياً. يعني راتب كل مصري يعادل ١٩١ دولاراً شهرياً رغم غلاء الأسعار والذي يستبعد الناس في البلدان الأخرى. وفي هذا الإطار تقول الباحثة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة هدى عبدالعاطي: "الذين يحصلون على هذا الدخل لم يعودوا قادرين على تأمين حاجات المعيشة الأساسية، ولكن لا تنطبق عليهم شروط الحصول على المساعدات الاجتماعية التي تمنحها الحكومة.

#### غلاء الأسعار مع انخفاض الراتب

شاهد الشعب المصري غلاء الأسعار بشكل مُفاجئ وضغط في حال لم يكون الكثير من الشعب سابقاً قادرين على شراء السلع الأساسية قبل هذا التضخم الإقتصادي الكارثي. البنك الدولي أشار إلى نقطة أخرى في تقريره وهو حساب معدل التضخم الحقيقي للسلع الغذائية، بعد طرح معدلات التضخم في كل بلد - أي انخفاض القيمة الشرائية للعملة - ووفق هذا المعيار جاءت مصر في المرتبة السادسة عالمياً في ارتفاع أسعار الغذاء.

في الإطار نفسه نشر موقع "المصري اليوم" وهو موقع مصري تقريراً تطرق فيه إلى ارتفاع الأسعار في مصر: "أوضح الجهاز المركزي أن التضخم السنوي جاء لصعود أسعار "الطعام والمشروبات" خلال العام مشيراً إلى زيادة أسعار مجموعة الحبوب والخبز بنسبة ٥٨,٣٪، مجموعة اللحوم والدواجن بنسبة ٣٥,٥٪، مجموعة الأسماك والمأكولات البحرية بنسبة ٤٤,٢٪، مجموعة الألبان والجبن

يتمكنون من الإستمرار بالحياة العادية. وفي حوار أجرته وكالة الجزيرة للأنباء في يناير العام الراهن مع أحمد هشام المسؤول في مؤسسة أبواب الخير الأهلية، والتي تساعد العديد من الأسر: إن جمهوراً مختلفاً بات يطرق أبواب المؤسسة. وتابع هشام: "كثيرون كانت لديهم مدخرات يحتفظون بها من أجل أولادهم أو للمستقبل، يلجأون إليها اليوم من أجل تغطية مصاريف صحية أو إحتياجات يومية"، موضحاً أن "غالبية هؤلاء يعملون في القطاع الخاص ويكسبون ما بين ٤ إلى ٦ آلاف جنيه شهرياً (١٣٣ إلى ٢٠٠ دولار) ونظراً إلى أسعار السلع في السوق المصرية هذا المبلغ كـ "الشيء" على الإطلاق.

هؤلاء الذين بدأوا يطرقون أبواب المؤسسات الخيرية لم يكونوا من المتسولين أو المحتاجين بل كانوا ذوي العرض والذين لم يحتاجوا إلى أحد في تغطية إحتياجاتهم المعيشية وفي هذا الإطار قال عنهم الأستاذ هشام: "بعض من يأتون لم يعرفوا هذا من قبل وكانوا يستطيعون تغطية إحتياجاتهم بأنفسهم، ولأنها المرة الأولى التي يواجهون فيها هذا الموقف، يكون الأمر صعباً عليهم، ويكادون لا يصدقون أنهم يحصلون على مساعدة من مؤسسة خيرية".

#### الشعب لا يعود يغذي الحاجات الأساسية

ووفق أحدث دراسة نُشرت عام ٢٠٢٠، يبلغ متوسط الأجور في مصر ٦٩ ألف جنيه سنوياً نحو ٢٣٠ دولار، أي أعلى قليلاً من خط الفقر الذي

الفرنسية إن شبح الفقر يقترُب من أفراد الطبقة المتوسطة بمصر، في ظل الأزمة الاقتصادية المتواصلة وسط خفض قيمة العملة والتضخم المتزايد، مما يدفع أفراد تلك الطبقة إلى تغيير نمط عيشهم بصورة جذرية. وفي السياق ذاته يشير تقرير نشرته وكالة الجزيرة للأنباء إلى أنه: تخطى سعر صرف الدولار ٣٢ جنيهاً مصرياً لأول مرة في تاريخ البلاد، قبل أن يتراجع إلى حدود ٢٩,٥٥ جنيه للدولار في البنوك الرسمية، إثر إعلان صندوق النقد تعهدات القاهرة بالتحويل الدائم إلى نظام سعر الصرف المرن ورفع أسعار الوقود.

وتابع تقرير وكالة الجزيرة: مع فقدان الجنيه المصري نصف قيمته مقابل الدولار منذ مارس/آذار الماضي، ارتفع التضخم في مصر التي تستورد غالبية إحتياجاتها من الخارج إلى ٢٤,٤٪، وزادت أسعار السلع الغذائية بنسبة ٣٧,٩٪، وفق الأرقام الرسمية. هذا فيما يرفض بعض المحللين هذه الإحصائيات التي تم إصدارها عن التضخم الإقتصادي في مصر يقول أستاذ الاقتصاد بجامعة جون هوبكنز في ميريلاند ستيف هانك، المتخصص في التضخم البالغ الارتفاع: إن نسبة التضخم الحقيقية السنوية "تصل إلى ٨٨٪".

#### حاجة الناس إلى المؤسسات الخيرية

إن الوضع الإقتصادي الكارثي في مصر أدى إلى حالة الفقر بل الإفقار حيث بدأ الكثير من الناس يطرقون أبواب المؤسسات الخيرية في البلاد حتى

#### الوفاق / خاص

إن مصر تُعتبر أول دولة عربية طُبعت العلاقات مع الكيان الصهيوني وهذا عبر إتفاق كامب ديفيد عام ١٩٩٧ والذي جاء ضمن بنوده الإعتراف بالكيان كدولة رسمية. من الأمور التي توقعتها بعض المحللين آنذاك، أنه سيتحسن الإقتصاد المصري إثر هذه الإتفاقية لأن الكيان الصهيوني يفتح لمصر أبواب التصدير للنفط والغاز والمنتجات الداخلية ولكن تُظهر الإحصائيات الإقتصادية والإجتماعية أن كلا المجالين بدأ يتدهوران حتى وصلت مصر إلى مرحلة المعاناة الإجتماعية والتي لا يطبقها الشعب.

#### إملاك مصر للنفط والغاز

أوضحت التقارير الرسمية، أن مصر تحتل المرتبة الخامسة بين أكبر منتجي النفط في إفريقيا بإنتاج يقدر بنحو ٥٥٦٤٤٠ برميلاً يومياً في عام ٢٠٢٢ بحسب الموقع الإفريقي، ومع زيادة الطلب من الأسواق الأوروبية، تتطلع مصر إلى تحسين الاستكشاف، مع التركيز بشكل خاص على حفر آبار جديدة. وتشير قائمة تصنيف البلدان حسب إنتاج الغاز الطبيعي استناداً إلى الإحصائيات الرسمية العالمية أن مصر تحتل المركز الثالث عشر ضمن هذه القائمة بين الدول المنتجة للغاز الطبيعي.

#### التضخم الإقتصادي الكارثي

حسب التقارير التي نشرتها وكالة الأنباء

#### نحن والمجتمع



#### مناقشة مفهوم البطالة

مفهوم البطالة تُعرّف البطالة أنها ظاهرة اجتماعية إقتصادية تحدث عندما لا يجد الأفراد فرصة عمل أو وظيفة بالرغم من سعيهم وبحثهم الجاد عنها، ويشمل مفهوم البطالة الأفراد الذين ينتظرون العودة إلى العمل بعد أن تمت إقالتهم، لكنه بالمقابل لا يشمل الأشخاص الذين يتكون العمل لأسباب معينة؛ كاستكمال الدراسات العليا، أو التقاعد، أو ظروف صحية، أو أسباب شخصية، كما أنه لا يشمل أيضاً الأشخاص الذين لا يبحثون أو يسعون للحصول على وظيفة.

أشكال البطالة تُصنف البطالة إلى أنواع عدة، من أهمها ما يأتي: البطالة الكلاسيكية: وهي البطالة التي يكون فيها عدد الباحثين عن عمل أكثر من عدد الوظائف الشاغرة. البطالة الدورية: تحدث عند انخفاض الطلب على السلع والخدمات، وبالتالي تُصبح الحاجة للإنتاج أقل، وعليه يقل عدد العمال الذين يتم توظيفهم.

البطالة الهيكلية: تحدث عند وجود فجوة بين المهارات المطلوبة في سوق العمل، والمهارات الموجودة فعلاً لدى العاطلين عن العمل، أي أن سوق العمل لا يستطيع توفير وظائف لكل من يبحث عن عمل. البطالة الاحتكاكية: تُطلق على حالة الأشخاص الذين يحتاجون فترة زمنية للانتقال من وظيفة أخرى أو من عمل لآخر.

البطالة المخفية: وتُصعد بها البطالة غير المحسوبة في إحصاءات البطالة الرسمية، كتجاهل حساب الأفراد الذين ليس لديهم وظائف ولكنهم توقفوا عن البحث عن عمل. البطالة طويلة الأمد: في حال استمرار الفرد بالبحث عن عمل لأكثر من ٢٧ أسبوع تقريباً، فهذه تكون بطالة طويلة الأمد. البطالة قصيرة الأمد: البطالة التي تستمر أقل من ٢٧ أسبوع.

#### أسباب البطالة

توجد مجموعة من الأسباب التي تؤدي لظاهرة البطالة أهمها ما يأتي: الفجوة في حجم العرض والطلب في سوق العمل. حدوث تغيرات تكنولوجية. العوامل الجغرافية. عدم التوافق بين المهارات المطلوبة لسوق العمل والمهارات الموجودة لدى الأفراد.

#### كيفية قياس معدل البطالة

يُقاس معدل البطالة عن طريق قسمة عدد العاطلين عن العمل على العدد الكلي للقوى العاملة، أو بحساب النسبة المئوية لأعداد العاطلين عن العمل بالنسبة للقوى العاملة، ويتم تعديل هذه النسبة بشكل دوري، ويجدر بالذكر أنه يتم تعريف القوى العاملة بأنها العدد الكلي للأشخاص العاطلين عن العمل مضاف إليهم عدد الأشخاص الذين يعملون.

#### علاقة البطالة بالاقتصاد

تعد البطالة مؤشراً ومقياساً أساسياً عن صحة الوضع الإقتصادي لأي دولة، فإن زيادة نسب البطالة يعني انخفاض الإنتاج الإقتصادي، وبما أن الأشخاص العاطلين عن العمل سوف يستمرون باستهلاك المنتجات الأساسية للحياة فهذا يعني انخفاض الإنتاج دون انخفاض نسب الاستهلاك مما يُسبب مشاكل اقتصادية، حيث تُشير نسب البطالة الكبيرة إلى ضائقة إقتصادية كبيرة وقد تُسبب مشاكل أخرى متعددة.

## عشرات القوميات في روسيا.. أعراق مختلفة جمعها الدين الإسلامي

يعتقد الكثير من الناس أن كل شخص يعيش في روسيا، أو يحمل الجنسية الروسية هو روسي إثنيًا بالضرورة، لكن حقيقة الأمر غير ذلك، فهذه الدولة الواقعة في قارتين، والتي تعتبر الأكبر في العالم من حيث المساحة، تحوي أكثر من ١٨٠ جماعة بشرية من مختلف الانتماءات العرقية الكبرى والديانات، وبحسب الإحصائيات الحكومية، فإن أكثر من ٦٠ قومية من الشعوب القاطنة في الاتحاد الروسي، هي شعوب إسلامية.

#### المسلمون في روسيا.. سكان أصليون

ينقسم المسلمون في العالم إلى

#### يشكل المسلمون أغلبية السكان في سبعة أقاليم روسية، هي إنغوشيا، والشيشان، وداغستان، وقبردينو-بلغاريا، وقره شاي-شركيسيا، وبشكيريا، وتارستان وغيرها ويشكل المسلمون حوالي ١٥٪ من سكانها

#### عراق

#### مختلفة جمعها الدين الإسلامي

على ضفتي نهر الفولغا)، وفداً إلى قصر الأمير كي بشرحوا له عن دينهم ولما سأله عن العادات التي يمارسونها، والقوانين التي يلتزمون بها، والممنوعات التي يتجنبونها، قالوا له إن الإسلام حرم أكل لحم الخنزير وشرب الخمر.

استغرب الأمير لأنه معتاد على تناول مشروب روسي منقوع بالعسل يحتوي على الكحول، كونه يسلي جنوده به، ويتشاركه معهم بعد الانتصار، وعلى موائد الطعام، فرفض اعتناق الدين الإسلامي، قائلاً: "الشرب هو فرحة كل روسي، لا يمكننا أن نعيش بدون هذه المتعة".

تابع الأمير رحلته في التعرف إلى الأديان، وقابل موفدين يعتنقون اليهودية، قدموا لشرح تعاليمها، لكنه رفض اعتناقها أيضاً بسبب عدم وجود وطن لهم، ليقع اختياره أخيراً على الدين المسيحي.

المسلمون الشيشان والبشكير والشركس. كان من الممكن أن تكون ديانة روسيا الإسلام.. ولكن يُعدّ الأمير فلاديمير الأول، أول من أدخل الديانة المسيحية إلى روسيا في القرن العاشر الميلادي، لكنه كان سيختار الدين الإسلامي لبلده وشعبه لولا عائق واحد تعود جذوره إلى ما قبل عام ٩٨٨، حينما كان فلاديمير الأول يؤمن بالوثنية مثل والده، لدرجة أنه شيد معبداً لإله الرعد "بيرون" كي تُقدّم على محرابه الذبائح البشرية.

وحدث أنه ذات مرة وبعد عودته من انتصار في إحدى المعارك، قرر أن يقدم ذبيحة بشرية لشكر الآلهة، فوقعت القرعة على أب مسيحي وابنه. لفتت ديانتهما انتباه الأمير الشاب، وقفز التعرف إلى الأديان السماوية المنتشرة آنذاك، فأرسل حاكم البلغار (المسلمين الذين يقطنون

ويشكل المسلمون أغلبية السكان في سبعة أقاليم روسية، هي إنغوشيا، والشيشان، وداغستان، وقبردينو-بلغاريا، وقره شاي-شركيسيا، وبشكيريا، وتارستان، إلى جانب شبه جزيرة القرم التي عادت روسيا لتضمها إلى أراضيها عام ٢٠١٤، ويشكل المسلمون حوالي ١٥٪ من سكانها.

وبينما ينتمي غالبية مسلمي روسيا إلى السنة، خاصة المذهبين الحنفي والشافعي، يتركز الشيعة في داغستان، وجنهم منحدرون من أصول أذربيجانية وطاجيكية.

أما عرقياً، فينتمي مسلمو روسيا بالدرجة الأولى إلى التتار، الذين يشكلون قومية مميزة لها جمهورية متمتعة بحكم ذاتي، بتعداد يفوق الخمسة ملايين نسمة، ثم تأتي قومية الداغستانيون الذين يفوق تعدادهم ثلاثة ملايين نسمة، وبعدهم